البريد الأدبي

الأدب العربي الحديث

جاء في جريدة (النوفيل ليتريز) الفرنسية ما يأتي :

كثيراً ما قيل وما زال يقال : إن تلك الصلة الوثيقة التي تجمع الشرق والغرب لا يجب إنقاذها مما هي سائرة اليه فحسب ، بل يجب تمكين أواصرها ، وتوثيق عراها ؛ وهذا بالطبع لا يتأتى إلا بتبادل الأفكار وتناقل الآراء ... فما الذي يعرفه الغربيون عن الأدب العربي الحديث ؟ . وما الذي يعرفه الغربيون عن تلك النهضة الأدبية الحديثة التي يحمل لواءها شباب مصر ، وتلك الباكورة الأدبية الطيبة التي تتزايد في ربوع النيل يوماً بعد يوم ؟

ويسرنا هنا أن نشكر جهود هؤلاء الكتاب الذين بذلوا ما في طاقتهم في سبيل نشر هذه الآداب في ربوع الغرب ، وفي طليعتهم الكاتب الفرنسي القدير موريك برن ... فهو لا ينفك يعمل منذ اثني عشر عاماً على احكام الرابطة بين الفكرين الشرقي والغربي . ولم يقتصر على ما بذله في سبيل ذلك من الجهود التي ترمي إلى تبادل الآداب والفنون ، بل نرى له اليوم جولة أخرى في ميدان الترجمة اعتزم فيها أن ينقل أفكار أعلام الأدب العربي الحديث إلى اللغة الفرنسية ، وقد بدأ جولته — بالاشتراك مع الأستاذ . م . خضري — بترجمة رواية توفيق الحكيم الرائعة « شهر زاد »

وقد سئل موريك برن لماذا آثر تقديم توفيق الحكيم على غيره من كتاب العربية ، فأجاب :

— إن توفيق الحكيم — دون منازع — هو أقدر كتاب العربية في التأليف القصصي « الدرامي » وهو الكاتب المسرحي الأول في مصر . ومن روائع مسرحياته رواية « أهل الكهف » التي قامت دار الأوبرا الملكية المصرية بتمثيلها في الشتاء الماضي ولا تقل « شهر زاد » عنها قوة ولا روعة

فسئل : ألا يكتب توفيق الحكيم غير المسرحيات ؟ فأجاب :

— كلا ... إن له أيضاً باعاً طويلا في غير المسرحيات ... فهو أقدر كتاب العربية على تصوير الحياة المصرية خير تصوير .. ولست مبالغاً في ذلك ؛ فعند ما تقرأون روايته القادمة (عودة الروح) التي أوشكت على الفراغ من ترجمتها ستتثبتون من ذلك . وهذه القصة تصور حال أسرة مصرية ثرية تصويراً يبعث الاعجاب في نفس القارىء ؛ وسترون في شخص بطلها « محسن » الشاب المصري الذي يمتلىء حماسة ويفيض قوة وفتوة ، مما يجعلني أكرر لكم أن توفيق الحكيم أقدر كاتب مفتن في تصوير الحياة المصرية أصدق تصوير

فسئل : ولكن لماذا اختارها اسم «عودة الروح» ؟ فأجاب :

— لأن القصة تصور كيف انبعثت من جوانح مصر روح

النور المتعمدة . أما الظل والنور فهما واضحان بالنظر إلى الظل الواضح على صفحة الكتاب تحت يد الكاتب ، كذلك ظل الكتاب فوق المنضدة ، فضلا عما تراه من الظل على الجانب الأيسر لوجه الصيرفي ؛ على حين جعل الجانب الأيمن منيراً . وظهر الشعر المجعّد ظهوراً غاية في الدقة . وتدل ملامح وجه المتكلم على الرجاء والالتماس بكل قوة

وله لوحة أسماها «دانيا» وهي صورة لامرأة عارية بالحجم الطبيعي مؤرخة سنة ١٦٣٦ ، ومحفوظة ببطرسبرج ، وصورة المراكبي وامرأته وهي في حيازة ملك انجلترا ، وصورة كوينتابل في سان ريمو ؛ وصورة امرأة تستحم ومؤرخة سنة ١٦٥٤ بلندن ؛ وصورة العروس اليهودية مؤرخة سنة ١٦٦٥ بامستردام ؛ وكذلك صورة رجال الكنيس اليهودي في جنازة دوق دوفنشير . هذا عدا صوره لرجال ونساء عجائز تعد من آيات الفن ، معظمها محفوظ بلندن وبطرسبرج وبروكسل وذرسدن

(لها بقية)

أحمد موسى

جديدة جعلتها تحطم أصفادها ، وتكسر أغلالها . فقصة «عودة الروح» هى قصة جهاد مصر ونضالها فى سبيل استقلالها . . .

* * *

وأقول أخيراً إنه لن يمضى طويل من الزمن حتى نرى أدباء مصر الناهضة يتبوأون مكانهم اللائق من أدباء الغرب ، فمن بواعث السرور أن نرى بينهم تلك النهضة الأدبية الموفقة التى تنتظم ربوع النيل

محمد عاكف بك

نعت الرسالة فى عددها الأخير الشاعر الكبير محمد عاكف بك ، ولما كنت من الذين عرفوا الفقيد شاعراً ، وأعجبوا به ، وترجموا بعض آثاره إلى العربية ، فانى أكتب هذه الكلمة الصغيرة للتعريف بالنواحى التى عرفتها من أدبه ، تاركا للدكتور عزام صديقه ما وراء ذلك من تعمق واستقصاء

سمعت بالفقيد بعد أن أصدر ديوانه « الظلال » وقد كان يُتَرْجَمُ لى إلى النثر العربى ، كان يترجمه صديق الاستاذ محمد محمد توفيق

وأول ما قرأت له مقدمة ديوانه الظلال ، وهى قصيدة تشرف على العشرين بيتاً ، عنوانها خسران ، وفى نهايتها يقول : « وذلك نظمى بالعربية »

وصدى تأملىَ العميق بضيع فى ... تجويف هذى القبة الزرقاءِ
وكذاك خسرانى الذى أودعته ... فى شعرى المتأجج الوضاء
لهفى عليه يئن أنا خافتاً ... وكأنه ماخط من لأوائى !

ولست أذكر هذه القصيدة بتمامها ، ولم أعثر عليها فى أوراق ، ووددت لو وجدتها فنشرتها على الناس فانها تفيض باسلامية الرجل ، وحبه للجامعة الاسلامية التى يتمناها ، وفى ذلك يقول :

. . . . . وغايتى ... أن يستعيد نفوذه الاسلامُ

والصوفية العميقة هى الطابع الذى يغلب فى شعره ، قرأت منها قصيدة عنوانها « الوحدة » أشتغل الآن بنقلها نظماً إلى العربية ، وقد بلغ الذروة العليا فى تصوير الاحساس ، وقد استهلها بقوله :

من منذ آبادٍ وآباد وإ... ماني لنورك ظامئٌ لم ينهل !

وله منها قصيدة نظمها وهو منحدر إلى الحجاز حاجاً ، وأبدع فيها أيما إبداع ، ولعلها خير ما قيل فى هذا على الاطلاق

وفى شعره موسيقى تتملك عليك مشاعرك ، وقد أعجبتنى قصيدة له سمعتها بالتركية فافتتنت بها وترجمتها إلى العربية نظماً وعنوانها على قبر شهيد ؛ وها هى ذى :

خليلىَّ إن الأولى يبذلو ... ن نفوسهمُ فدية للوطن
مسجّون تحت سجوف السما ... ء ، يحيط بهم دمهم كالكفن
ومثل أولئك عاشوا وماتوا ... وهانوا...وأوطانهم لم تهن...

ولا يسكنون الثرى بل لهم ... غوادٍ برحمته رائحه
ولا يطلبون إلى عابر ... قراءة شىء سوى الفاتحه

وقد أعجب رحمه الله بالترجمة لما رآها وشكر لى الدقة التى راعيتها فيها . رحم الله الفقيد ، وعوض الأدب عنه خيراً ووفق إخوانه وأصدقاءه أن يترجموه لنا عربياً حتى نستمتع بأدبه وقوته

العرضى الوكيل

وحى القلم للرافعى

أصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر فى هذا الأسبوع الجزء الأول والثانى من كتاب « وحى القلم » . والأستاذ الرافعىُ من أفذاذ الألسنة البيانيّة فى الأدب العربىّ كله قديمه وحديثه ، وقد استقام قلمه على طريقة من البيان انفردَ بها فعرفتْ به وعرف بها . وهذا الكتاب قد اجتمعت فيه روح الرافعىّ الفلسفيّة وروحه البيانيّة ، وتعاونا على بناء الفنّ العربىّ بناءً جديداً فيه من الروعة والمتانة والتسامى والجمال كل بديع . وكلّ أديب عربىّ يحتفل بهذا الكتاب احتفالاً خاصاً لأنه قطعة من النفس العربية المتّصلة بالماضى والحاضر والمستقبَل ، ويهتزّ له لأنه تعبيرٌ فنىّ دقيقٌ عن المعانى الغامضةِ التى لبثتْ قروناً لا تجدُ من يبين عنها إبانة الرافعى

محاضرة عن حاجتنا الى الفن

يلقى الأستاذ محمود تيمور برابطة موظفى الحكومة شارع عماد الدين رقم ١٨٧ بعمارات الخديوى حرف (ا) محاضرة عن حاجتنا إلى الفن . وذلك فى يوم الخميس ٢١ يناير سنة ١٩٣٧ فى تمام الساعة السادسة مساء . وتطلب التذاكر من دار الرابطة أو من المحاضر بشارع الأمير حسين رقم ٦ بالزمالك بالقاهرة